

ومناقشته من قبل المسترشدين ، ويمكن عرض بعض جوانب المشكلة من خلال مشهد تمثيلي يقوم به المشاركون وبإمكانهم تبادل الأدوار التمثيلية فيه ويطلق على هذا النوع بالتمثيل النفسي المسرحي أو تمثيل المشكلات النفسية أو الاجتماعية ويعتبر من أشهر أساليب التوجيه والإرشاد الجماعي ويتيح للمشاركين فيه فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي بمشكلاتهم للكشف عن اتجاهاتهم وصراعاتهم وإحباطهم مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم والتعلم من الخبرة الاجتماعية .

الجلسة الرابعة أو الختامية وتناقش فيه العوامل المؤدية للتخلص من المشكلة من قبل المشاركين في الجلسة وتصاغ فيه التوصيات التي يتفق عليها المشاركون لكي يقوم المرشد بمتابعتها .

ويستخدم المرشد الطلابي بعض الوسائل المناسبة لهذه الجلسات كتسجيلها على شرائط كاسيت أو شرائط فيديو — إن تيسر ذلك — حيث يمكن إعادة التسجيل أو العرض المرئي للمشاركين للاستفادة منه والتعلم أو اكتساب عادات جديدة في ضوءه ، ويقوم المرشد الطلابي بتدوين هذه الجلسات وما يدور فيها من مناقشات وملاحظات في سجل خاص للقيام بدور المتابعة والتقويم لهذه الجلسات .

وتشتمل جلسات الإرشاد الجماعي على الجوانب التالية :

مشكلات دراسية :

كالقلق البسيط والعزلة والانطواء والخجل والسرхан والتدخين أو السلوك الإدماني . — كالتأخر الدراسي ، وتكرار الرسوب والإعادة والغياب والتسرب واضطراب العادات الدراسية وصعوبات وبطء التعلم وسوء التكيف الدراسي .

مشكلات أسرية وإجتماعية وصحية :

مثل التفكك الأسري الناجم عن انفصال الزوجين أو طلاقهما وحالات الشجار بينهما ، وسوء التوافق المهني أو الإصابة ببعض الأمراض العصرية أو المزمنة... الخ .

موافق تتطلب تدخل المرشد الطلابي أثناء جلسات الإرشاد الجماعي :

قد يحدث خلال الإرشاد الجماعي ما يتطلب تدخل المرشد وعلى سبيل

المثال :

- ١- عندما يحدث بطريق مباشر أو غير مباشر أن يكون أحد المسترشدين هو كبش الفداء الذي تفرغ عليه الجماعة مشاعرها وتزيع تهديداتها -
- ٢- عندما تتلاحق أسئلة ومناقشة الجماعة .
- ٣- الخروج من المشكلة وسرد قصص ومواقف جانبية لا علاقة لها بالموضوع
- ٤- عندما تغتاب الجماعة عضواً غير موجود
- ٥- عندما يهاجم أحد المسترشدين أفكار الجماعة والعمل الإرشادي .

متى نفضل استخدام الإرشاد الفردي على الإرشاد الجماعي :

- ١- إذا تطلبت حالة المسترشد ومشكلته انتباهاً وتركيزاً شديداً لا يتوافر أو يتاح من خلال الإرشاد الجماعي .
- ٢- عندما يكون موضوع الإرشاد أو العلاج انحرافاً جنسياً أو إدماناً للمخدرات
- ٣- إذا كان المسترشد في حالة تتطلب التدخل السريع كما هو في الحالات الهستيرية والإكتئابية .

٤- عندما لا يكون لدى المسترشد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وتنقصه مهارة التفاعل مع الآخرين كما هو في حالات الفوبيا الاجتماعية.

٥- عندما يرفض المسترشد الجماعة لأن مشكلاته على درجة من الخصوصية.

مميزات الإرشاد الجماعي :

١- الترشيح والاقتصاد في النفقات والوقت والجهد وعدد المرشدين

٢- تعد أفضل طرق الإرشاد بالنسبة للحالات التي تقاوم العلاج الفردي وتتحفظ ولا تسعى أو تتعاون في حل المشكلة .

٣- يتعلم الفرد من الجماعة جوانب كثيرة فهي تكسبه مزيداً من الثقة بالذات وتضفي عليه روح التعاون والتفاعل والانسجام مع الآخرين .

٤- صورة حية واقعية لنقل المشكلات الاجتماعية إلى مواقف حياتية فتكسب المسترشد مرونة السلوك الاجتماعي قبل تطبيقه عملياً .

٥- المناقشة الجماعية لموضوع مشترك تقلل من الخوف وتشعر بالأمن فتتيح فرص التنفيس والتفريغ الانفعالي .

٦- اشتراك المسترشد في المناقشة والاستماع يقلل من تركزه حول نفسه ويشعره بالأخذ والعطاء واختيار الأنماط السلوكية البديلة وتعميمها إلى مواقف الحياة اليومية .

٧- ازدواجية دور المسترشد إذ يقوم بتعديل سلوكه بناء على نقده وملاحظاته لسلوك الآخرين وعلى نقد وملاحظات سلوك الآخرين له وعليه فإنه يقوم بعملية تقويم ذاتي .

- ٨- الشعور بالانتماء للجماعة واحترام الرأي الآخر حتى ولو اختلف مع وجهة نظره خلال التفاعل والتعاون مع الأقران ، وأن إرشاد مجموعة الأقران يعد مشخفاً لمشكلاتهم ومعالجاً لها .
- ٩- تطوير إمكانيات الشخصية وتدريب حساسيتها عند التفاعل مع الضغوط الاجتماعية وغيرها .

✓ عيوب الإرشاد الجماعي :

- ١- عدم وجود فرصة لعرض المشكلات الخاصة التي يرى المسترشد عدم عرضها أمام الآخرين مما يضعف إمكانية إحداث تغيرات في بناء شخصية المسترشد .
- ٢- عدم استفادة الحالات القصوى من المرضى والمنحرفين من الجلسات الإرشادية الجماعية
- ٣- قد تضعف المشكلات الخاصة خلف أولوية مناقشة المشكلات العامة وقد تتضاعف المشكلات فقد يتعلم ذوي المشكلات الخاصة أنماطاً سلوكية جديدة غير مرغوب فيها .
- ٤- اعتبار المسترشد عضو في جماعة يجعله يلتزم باقتراحاتها ومرئياتها مما يعوق حاجته الشخصية .
- ٥- قد ينتاب بعض المسترشدين شعور بالخوف أو القلق أو الخجل في كشف مشكلاتهم للآخرين وقد ينتابهم شعور بالقنوط والندم والتوتر إذا ما كشفوا فعلاً ، وبذلك يرون أن الإرشاد الجماعي مهدد لمكانتهم وواقعهم الاجتماعي .

تمهيد لجلسات الإرشاد الجماعي :

- ١- تحديد المشكلة وجمع المعلومات عنها .
- ٢- تحديد الطلاب عن طريق بعض المصادر مثل (إدارة المدرسة / المدرسون / ملاحظات المرشد الطلابي الميدانية / استمارة الحاجات الإرشادية / مذكرة الواجبات / ... الخ) .
- ٣- عقد لقاءات فردية مع الطلاب المعنيين لمعرفة مدى رغبتهم في علاج المشكلة فردياً أو جماعياً والاتفاق معهم على موعد الجلسة الأولى .

مقارنة مع جدول يبين أوجه الاختلاف بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي

الإرشاد الفردي	الإرشاد الجماعي
- الجلسة الإرشادية عادة أقصر (٤٥ دقيقة تقريباً)	- الجلسة الإرشادية عادة أطول (ساعة ونصف تقريباً)
- يتركز الاهتمام على الفرد.	- يتركز الاهتمام على كل أعضاء الجماعة.
- يتركز الاهتمام على المشكلات الخاصة.	- أكثر فعالية في حالة المشكلات العامة والمشاركة.
- أكثر فعالية في حالة المشكلات الخاصة.	- يتيح فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويستثمر القوى الإرشادية في الجماعة وتأثيرها على الفرد.
- يتيح فرصة الخصوصية والعلاقة الإرشادية الأقوى بين المرشد والمسترشد.	- يتيح وجود الجماعة تجريب الأفراد للسلوك الاجتماعي المتعلم من خلال عملية الإرشاد " كبروفة "
- ينقصه وجود المناخ الاجتماعي.	- دور المرشد أصعب وأكثر تعقيداً.
- دور المرشد أسهل وأقل تعقيداً.	

٥- الإرشاد عن طريق اللعب للأطفال :

الإرشاد باللعب طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الأطفال على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتتاسبها وأنه يفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته وفي علاج اضطرابه السلوكي.

أسس الإرشاد باللعب :

يقوم الإرشاد باللعب على أسس نفسية لها أصولها في ميادين علم النفس العام وعلم نفس النمو وعلم النفس العلاجي.

فاللعب بصفة عامة هو أي سلوك يقوم به الفرد دون غاية علمية مسبقة .

استخدام اللعب في التشخيص :

يمكن دراسة سلوك الطفل عن طريق ملاحظته أثناء اللعب بهدف تشخيص مشكلاته ، وأثناء اللعب الجماعي يمكن معرفة الكثير عن المشكلات وأسبابها .

استخدام اللعب في الإرشاد :

يلجأ المرشد إلى اللعب كطريقة هامة لضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل ، ويستخدم اللعب لدعم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي المتكامل المتوازن للطفل ، فهو يقويه جسدياً ويزوده بمعلومات عامة ومعايير اجتماعية ويضبط انفعالاته.

أساليب الإرشاد باللعب :

- ١- اللعب الحر : وهو غير محدد تترك الحرية للطفل لاختيار اللعب وإعداد مسرح اللعب وتركه يلعب بما يشاء وبالطريقة التي يريدونها دون تهديد أو لوم أو استنكار أو رقابة أو عقاب.
- ٢- اللعب المحدد : وهو لعب موجه مخطط وفيه يحدد المرشد مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته بحيث تكون مألوفة له حتى تستثير نشاطاً واقعياً أو أقرب إلى الواقع.
- ٣- اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي : ويكون في حالات مثل حالات الخوف من حيوانات معينة يمكن تحصين الطفل تدريجياً بتعويده على اللعب بدمى هذه الحيوانات في مواقف آمنة سارة متدرجة ومتكررة حتى تتكون ألفة تذهب بالحساسية والخوف مبدئياً.

فوائد الإرشاد باللعب :

- ١- هو أنسب الطرق لإرشاد الطفل.
- ٢- يستفاد منه تعليمياً وتشخيصياً وعلاجياً في نفس الوقت.
- ٣- يتيح خبرات نمو بالنسبة للطفل في مواقع مناسبة لمرحلة نموه.
- ٤- يساعد الطفل على الاستبصار بطريقة تناسب عمره.
- ٥- يعتبر مجالاً سمحاً يتيح فرصة التنفيس الانفعالي ويخفف عن الطفل التوتر الانفعالي.
- ٦- يمثل فرصة لإشراك الوالدين والتعامل معهما في عملية الإرشاد.

٦. الإرشاد السلوكي :

يعتبر الإرشاد السلوكي تطبيقاً عملياً لقواعد ومبادئ وقوانين التعلم والنظرية السلوكية وعلم النفس التجريبي بصفة عامة في ميدان الإرشاد النفسي

وبصفة خاصة في محاولة حل المشكلات السلوكية بأسرع ما يمكن وذلك بضبط وتعديل السلوك المضطرب المتمثل في الأعراض .

أسس الإرشاد السلوكي :

يقوم الإرشاد السلوكي على أسس نظريات التعلم بصفة عامة والتعلم الشرطي بصفة خاصة ، ويطلق على الإرشاد السلوكي أحيانا " إرشاد التعلم " أو " علاج التعلم " .

خصائص الإرشاد السلوكي :

- ١- معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب .
- ٢- السلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبدأ عن السلوك العادي المتعلم .
- ٣- السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة التعرض المتكرر للخبرات التي تؤدي إليه .
- ٤- زملة الأعراض النفسية تعتبر تجمعا لعادات سلوكية خاطئة متعلمة .
- ٥- السلوك المتعلم يمكن تعديله .

إجراءات الإرشاد السلوكي :

- تحديد السلوك المضطرب المطلوب تعديله أو تغييره أو ضبطه .
- تحديد الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب .
- تحديد العوامل المسؤولة عن استمرار السلوك المضطرب .
- اختيار الظروف المناسبة التي يمكن ان تساعد على تغيير أو ضبط السلوك .
- إعداد جدول التعديل أو التغيير أو الضبط .
- تنفيذ خطة التعديل أو التغيير أو الضبط .

أساليب الإرشاد السلوكي :

- ١- التخلص من الحساسية أو التحصين التدريجي .
- ٢- الغمر وهو عكس التحصين التدريجي.
- ٣- الكف المتبادل ويقصد به كف كل من نمطين سلوكيين غير متوافقين ولكنهما مترابطان وإحلال سلوك متوافق محلها.
- ٤- الإشراف التجنبي ويعني تعديل سلوك المسترشد من الإقدام الى الإحجام والتجنب.
- ٥- التعزيز الموجب " الثواب " .
- ٦- التعزيز السالب ويعني العمل على كف ظهور السلوك غير المطلوب.
- ٧- العقاب " الخبرة المنفرة " .
- ٨- الثواب والعقاب .
- ٩- تدريب الإغفال " الإطفاء " .
- ١٠- الإطفاء والتعزيز .

أهم مزايا الإرشاد السلوكي :

- ١- يقوم على أساس دراسات وبحوث تجريبية معملية قائمة على نظريات التعلم.
- ٢- متعدد الأساليب لتناسب تعدد المشكلات والاضطرابات .
- ٣- يركز على المشكلة أو العرض وهذا يوفر وجود محك لتقييم نتائجه.
- ٤- عملي أكثر منه كلامي ويستعين بالأجهزة العلمية.
- ٥- نسبة الشفاء عالية قد تصل إلى ٩٠ % من الحالات .
- ٦- أهدافه واضحة.
- ٧- يوفر الوقت والجهد والمال .
- ٨- يمكن أن يعاون فيه كل من الوالدين بعد التدريب اللازم.

أهم عيوب الإرشاد السلوكي :

- ١- لا يركز على مصدر المشكلة بعمق.
- ٢- أحياناً يكون الشفاء وقتياً وعابراً.
- ٣- الاضطرابات السلوكية يصعب تفسيرها جميعاً في شكل نموذج سلوكي مبني على أساس الإشرائط.
- ٤- يهتم بالسلوك المضطرب فقط ويركز على التخلص من الأعراض الظاهرة دون المصدر الحقيقي.

٧- الإرشاد الديني والأخلاقي :

وهو مساعدة الفرد في نموه وتحقيق رشده الديني ويتناول المشكلات التي من أعراضها الانحراف والشعور بالاثم والخوف والاكتئاب والقلق عن طريق الاعتراف والتوبة والاستبصار والتعلم والدعاء وابتغاء رحمة الله والاستغفار وذكر الله والصبر والتوكل على الله. وأهمية الإرشاد الديني تتمثل بالاتي:

١. إكساب الطالب بعض القيم النابعة من تعاليم الدين .
٢. العمل على تكوين الشخصية المؤمنة.
٣. تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي بالعمل بمكارم الأخلاق .
٤. غرس الآداب التي تزين الفرد المؤمن وتكوين الشعور بالمحبة للفضائل والقيم الأخلاقية .

(أعلم الناس من جمع علم الناس)

مجمع المؤلفين والمؤلفات

الفصل الثالث

علاقة الإرشاد النفسي

بالمعلمين والطلاب

1 + 3



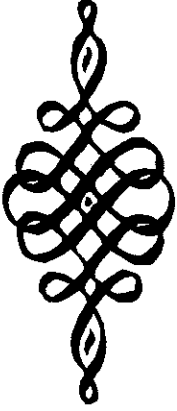
3

4

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100



1 + 3



علاقة الإرشاد النفسي بالعلوم الأخرى

يُعد هذا المجال (الإرشاد النفسي) من أكثر المجالات صلة بكثير من العلوم ، وخاصة الإنسانية منها ، وذلك بسبب اتصاله بالإنسان وارتباطه به من ناحية ، وبسبب أهميته البالغة في حياتنا الحاضرة من ناحية أخرى . ومن المجالات ذات الصلة القوية بالتوجيه والإرشاد النفسي مايلي :

1. علاقة التوجيه والإرشاد بعلم الصحة النفسية :

إذا كان علم الصحة النفسية يهتم بتحديد شروط الوقاية والسلامة من الاضطرابات ، وتحاشي الإصابة بالمشاكل النفسية كالقلق والاكتئاب وغيرها من وجهة نظرية ، فإن التوجيه والإرشاد النفسي يعتبر الشق العملي لعلم الصحة النفسية، فعن طريق التوجيه والإرشاد النفسي يمكن معالجة الاضطرابات

وتحسين الجسم بعوامل الوقاية والمقاومة، وتحسين مستوى التفاعل الحالي عن طريق الاستفادة من القدرات والاستعدادات الحاضرة والتدريب على تلافي أسباب الاضطرابات .

٢. علاقة التوجيه والإرشاد بعلم نفس عدم السواء :

عادة ما يهتم علم النفس عدم السواء بوصف الاضطرابات وأسبابها وعوامل حدوثها وتحليل البيانات المشجعة وعلى زيادة الاضطرابات أو تخفيفه ، غير إن هذا العلم كثيرا ما يقف عند حد تقديم معارف وصفية ولذا فإن التوجيه والإرشاد النفسي يبدأ حيث ينتهي علم النفس عند السواء ، فيتناول المريض أو المضطرب بالتشخيص والعلاج ، ويعمل على تدعيمه بشكل يؤدي إلى مقاومة تلك الاضطرابات في حالة تعرضه لمواقف شبيهة بالمواقف التي حدث فيها الاضطراب في وقت سابق .

٣. علاقة التوجيه والإرشاد بعلم الشخصية :

لابد لكل مجال من فلسفة وأسس ومسلمات يقوم عليها بحيث تتولى تحديد الإطار المنهجي الذي يسلكه المهني الممارس في هذا المجال . وتشكل نظريات الشخصية المنهج الذي يتبعه المرشد أو المعالج في نظرتة إلى المريض أو المضطرب وفي تشخيصه للحالة، وفي تقييمه لمستوى الاضطراب ، وفي تحديد خطة العلاج والإرشاد ، وفي تعيين الهدف الذي يسعى إليه وفي معرفة الهيئة التي سيكون عليها المسترشد بعد الانتهاء من الإرشاد أو العلاج ، ويختلف المرشدون في أساليب عملهم وفقا لمدارس " الشخصية " التي يتبعونها ، فلكل أتباع مدرسة اهتماماتهم الخاصة واتجاهاتهم المهنية المطبوعة بفلسفة المدرسة التي يتبعونها . فأتباع مدرسة التحليل النفسي يهتمون بالكبت ومسائل اللاشعور ، بينما يهتم أتباع مدرسة (أدلر) بالشعور وأسلوب حياة

المسترشد . أما التحليل النفسي الحديث فيؤمن أتباعه بعامل المشاركة بين العوامل الفطرية والعوامل الاجتماعية ، وهكذا .

4. علاقة التوجيه والإرشاد بعلم النفس العام :

يعتبر علم النفس العام هو المقدمة التي لا غنى عنها لكل الدارسين والعاملين في المجالات النفسية . فالسلوك والحاحات والدوافع والميول والاتجاهات هي من الموضوعات التي يهتم بها علم النفس من جهة ، كما أنها تقع في قلب عملية التوجيه والإرشاد النفسي من جهة أخرى . ولذا فلا عجب أن ترى إصرار مؤسسات التعليم العالي على تدريب المرشدين النفسيين ، وعلى أن يكون الطالب المتقدم لهذا المجال قد درس عددا من الوحدات الدراسية في مجال علم النفس كشرط لقبوله للدراسة في هذا المجال . وتوفر لنا معلومات علم النفس العام الأرضية التي ينبع منها السلوك ، والدوافع المؤثرة فيه ، وكيفية تبني الاتجاهات أو تغييرها ، وغير ذلك من أمور ذات علاقة بهذا المجال .

5. علاقة التوجيه والإرشاد بعلم الاجتماع :

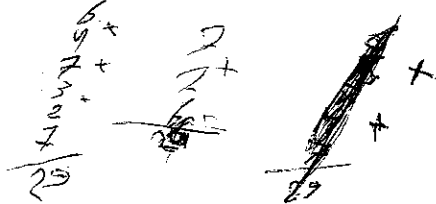
ويعتبر علم الاجتماع من العلوم ذات الصلة القوية بالعلوم النفسية . فبالإضافة إلى العلاقة المتينة بين العلمين التي تبدو في " علم النفس الاجتماعي " وعلم الطب العقلي الاجتماعي " نجد إن هناك أتجاها قويا في مجال التوجيه والإرشاد النفسي يقوم على أسس اجتماعية تربط ما بين الظواهر الاجتماعية وأساليب التنشئة وبين الاضطرابات العقلية والنفسية . فنظرية التحليل النفسي تشير إلى مشاركة العوامل الاجتماعية مع العوامل الفطرية ، ونظرية علم النفس الفردي (لأدلر) تؤمن بالأهمية البالغة للعوامل الاجتماعية ، وكذلك نظرية التحليل النفسي الحديث ، كما تولى النظرية السلوكية عمليات التعلم الاجتماعي أهمية كبرى في تفسيرها لأسباب انحراف السلوك .

٦. علاقة التوجيه والإرشاد بعلم الإحصاء:

لا يوجد مجال علمي اليوم لا يتصل بعلم الإحصاء من قريب أو بعيد . فقد تولى علم الإحصاء بأساليبه وتقنياته تسهيل الأمر على كثير من المشتغلين بالعلوم بتقديمه المعلومات الضرورية ومن ذلك مجال التوجيه والإرشاد النفسي، مما جعلنا نعرف احتمالات حدوث ظاهرة مرضية معينة ونسبة ذلك الحدوث واحتمالات الشفاء منها وغيرها . كما يقدم لنا علم الإحصاء النسب التقريبية لحالات السواء وعدم السواء في المجتمع ويساهم في ترتيب نتائج البحوث وإيرازها في شكل نسب وأرقام وإحصائيات سهلة القراءة وواضحة المعالم .

٧. علاقة التوجيه والإرشاد بعلوم الدين :

نتيجة للتقدم الثقافي المعاصر واكتشاف الإنسان لأثر الدين العميق في حياته فقد اتجه العلماء إلى فحص العلاقة بين الدين وكثير من المجالات العلمية بينها مجال التوجيه والإرشاد النفسي . وقد اتضح من نتائج الدراسات والبحوث أن للدين تأثيرا كبيرا في علاج وشفاء العديد من الأمراض النفسية . ولا نذهب بعيد إذا ما قلنا بأن أنصار أساليب الإرشاد والعلاج الموجة ربما استلهموا أفكارهم من تأثير تعاليم الدين على النفوس . فالإيمان يؤدي إلى تغيير الاتجاهات وإلى تعديل السلوك وإلى السيطرة على النفس بحيث يصبح السلوك شعوريا . وإذا ما تفحصنا أساليب الإرشاد والعلاج الموجة المتمثلة في التعليم والتدريب والإقناع والإيحاء لوجدنا أنها لا تختلف كثيرا عما حدث في مجال الإرشاد والتوجيه الديني ، والذي يعتبر فرعاً من فروع الإرشاد النفسي المعترف بها .



٨. علاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم الطبية :

لا يستطيع احد أن ينكر بأن الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية كانت ومازالت من اهتمامات الطب والعلوم الطبية وعلوم الصيدلة .. ولئن تقدمت العلوم النفسية وأخذت مكانها في مجالات الإرشاد والعلاج إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود صلة بين المجالين . فالأمراض والاضطرابات النفس جسمية مازالت مجالا مشتركا بين الاتجاهين ، وكما أن كلا من الطبيب والأخصائي النفسي أو المرشد النفسي ما زالوا يستعينون بخبرات بعضهم ببعض في حالات الاستشارة والإحالة . مما تجب الإشارة إليه أنه في بعض الحالات يحتاج المرشد إلى استشارة الطبيب وبخاصة في حالة الشك في وجود سبب عضوي للاضطراب وكما أن الطبيب يحتاج إلى استشارة المرشد النفسي عندما لا يجد سببا عضويا واضحا لاضطرابات المسترشد الجسمية .

الأسس العلمية للإرشاد النفسي والتربوي : الفلسفة التي يجب العمل بها

١. الأسس الفلسفية :
اختلفت التوجهات الفلسفية في رؤيتها للفرد والجماعة، تبعا للبعد النظري والفكري الذي تتبناه . إذ كان لزاماً على المرشد النفسي والتربوي تبني أحد تلك التوجهات لجعلها خطا قاعديا في بناء أسس واستراتيجيات وفنيات إرشادية كل ما يتعلق بالفرد والمجتمع .

فقد كانت الفلسفة المثالية تنظر للفرد في كونه شرير بأصله مع هبوط روحه من عالم المثل إلى عالم الحس إلا لاقترافها الخطيئة وما وجودها في عالم الحياة إلا التكفير عن تلك الخطيئة . بينما الفلسفة الواقعية تقول إن الفرد يقوم بالسلوك الخير وهو ذلك السلوك الذي يوافق بينة وبين بيئته ، والسلوك غير السوي الذي يبعد ما بينة وبين واقعة وبذلك فالفلسفة الواقعية تؤمن ببناء بذرة السلوك الفطرية .

AGB
Kawther
Nabab

بينما الفلسفة البرجماتية تجد أن كل سلوكيات الفرد أو المجتمع غير مطلقة ، أي أنها تتغير وتتبدل بتغير الزمان والمكان فهو يمارس سلوكاً معيناً في مكان ويمكن أن يكون في مكان آخر أو وقت آخر ، أي أن الفرد أو الجماعة هي التي تخلق التغير من خلال ما تجارية من التحرية .

في حين الفلسفة الوجودية تعتقد أن الفرد يتصرف وفقاً لمواقف الحياة المختلفة والمتباعدة فالفرد إذن في الوجودية هو ذات شخصية محايدة، وان المواقف البيئية والحياتية هي التي تحدد نوع السلوك .

أما الفلسفة الإسلامية فذهبت إلى الأعمق من ذلك في وصف السلوك الإنساني ، فتناولت مفهوم الروح والجسد ، وعالم آخر غير عالم الدنيا ومفهوم المشيئة الإلهية وغيرها من تلك التي تصف الكون في اسمى وصف وأدقة مما وصف السلوك الإنساني بشقية الحر والمقيد ، فقسم من مفكري الفلسفة الإسلامية يرون إن الإنسان حر بتصرفاته فهو يستطيع أن يعمل كل شيء حينما يريد ، بينما يرى الآخرون على الرغم من إن الإنسان حر في تصرفاته ولكن مقيد وفق الشروط والممكنات الإلهية التي قدرها الله (سبحانه وتعالى) له فلا يستطيع أي فرد منا أن يفعل شيء إلا بمشيئته الله جل جلاله . على الرغم من شعورنا بالحرية التي نملكها ، فالله تعالى يحاسبنا غداً على كل السلوكيات التي حددنا بها والتي تتماشى مع قدراتنا وإمكاناتنا العامة . لذا فإن هذه الأسس تتدخل في رسم العلاقة بين المرشد والمسترشد.

٢. الأسس النفسية والتربوية :

- يعتمد الإرشاد النفسي على أسس تربوية ونفسية من أهمها :
- على الرغم من التشابه الذي يظهر على أفراد الجنس البشري ، إلا إن هناك فروقاً واضحة في الاستعدادات والقدرات والميول والاتجاهات والسمات الشخصية حيث نلاحظ إن لكل فرد شخصية فريدة تختلف عن الآخرين

لوردي

لأسباب وراثية اكتسبها من الأبوين ولأسباب بيئية ترجع لأساليب التنشئة الاجتماعية التي مربها . لذلك فإن عملية التوجيه والإرشاد النفسي ينبغي أن تراعي هذا الأساس العلمي في معالجة الحالات التي تنصدي لها. فليس هناك وصفة واحدة تصلح لكل الأفراد، بل هناك حالات فردية متميزة.

- الإدراك يختلف من فرد الآخر ، فلكل فرد إدراك يختلف عن إدراك الآخرين ، كما إن البيئة وما فيها من ظواهر يدركها الفرد بطريقة مختلفة ويعود ذلك إلى مستوى نضجه النفسي والاجتماعي ومستوى نموه وتحصيله الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والذي ينتمي إليه ، وإذا لاحظنا أحيانا إن هناك اتفاقا في بعض أشكال الإدراك فإن ذلك يعود إلى وجود بعض الخبرات المشتركة التي مر بها الأفراد . كما هو حال أفراد المهنة الواحدة، ولو دققنا في إدراك هؤلاء الأفراد بصورة عميقة لوجدنا إن هناك تفاوتاً من نوع ما.

- هناك فروق بين الجنسين . لقد خلق الله تعالى الأنثى والذكر وجعل بينهما اختلافاً لأن لكل منهما وظيفة اجتماعية. فنلاحظ منذ الطفولة الأولى إن الذكور يختلفون عن الإناث في اهتماماتهم وألعابهم وتتجلى الفروق هذه في بعض الاتجاهات والميول والمعايير الاجتماعية حتى أساليب التنشئة الاجتماعية يمكن إن تسهم في إبراز هذه الفروق ففي مجال المهن نلاحظ إن الشباب يميلون إلى مهن تختلف عن المهن التي تميل إليها الفتيات.

- تمتد الفروق بين الأفراد إلى مطالب النمو ، حيث كل فرد يسعى في كل مرحلة من مراحل النمو إلى تحقيق بعض المطالب ولا يشعر بالسعادة والرضى ما لم تتحقق هذه المطالب ، ولعل مطالب نمو الفرد من أبرز العناصر التي تواجه عمل المرشد النفسي . لأنها تبين له مدى تحقيق الفرد لذاته واشباعه لحاجاته وفق مستوى نضجه وتطور خبراته . مثل هذا الفرق لا بد للإرشاد النفسي أن يضعه في اعتباره لأنها حقيقة علمية تبنى عليها

عملية الإرشاد برمتها وان المرشد النفسي يتعامل معها وجها لوجه مع الحالات التي يسعى لمساعدتها وهي في الغالب خدمة فردية يقدمها المرشد للمسترشد.

٢٠

الأسس الاجتماعية:

من هذه الأسس:

١. الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة: يعتبر هذا المبدأ مكمل للمبدأ القائل أن السلوك الإنساني فردي - اجتماعي فالفرد لا يعيش فرداً في مجتمع . إن الإنسان كائن اجتماعي من اللحظة الأولى من ولادته ومنذ أن يلقاه والداه بالفرحة ودأباً على تنشئته اجتماعياً من مهده وتلك العملية التي تسهم فيها مؤسسات ووكالات اجتماعية أخرى كالرفاق والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والثقافة بصفة عامة ، فالفرد يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم وهو يعيش في جماعه ليست مجرد مجموعة من الأفراد وإنما هي كيان اجتماعي يؤثر في الفرد . ويتأثر السلوك الاجتماعي للفرد بالجماعات التي ينتمي إليها كالجماعة المرجعية وهي الجماعة التي يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه الاجتماعي والتي يؤدي فيها أحب الأدوار الاجتماعية إلى نفسه ، وهي أكثر الجماعات إشباعاً لحاجات الفرد ، ويشترك أعضاؤها الدوافع والميول والاتجاهات والقيم والمعايير والمثل ويتوحد معها وهي تؤثر في سلوك الفرد فتحدد مستوى طموحه وإطاره المرجعي للسلوك . إن هدف الإرشاد النفسي هو تحقيق الذات والتوافق والصحة النفسية ويتضمن شعور الفرد والسعادة مع نفسه ومع الآخرين ، إي أن المرشد وهو يتعامل مع المسترشد يضع في حسابه أنه دائماً عضو في جماعه ويعيش في مجال اجتماعي .

٢- الاستفادة من كل مصادر المجتمع : من أهم المصادر والمؤسسات التي

تقدم مساعدات قيمة ونافعة يمكن أن تساعد العملية الإرشادية بتحقيق

أهدافها وهي المؤسسات الدينية ومؤسسات المجتمع المدني والخدمة

الاجتماعية ومؤسسات التأهيل المهني ومؤسسات رعاية المعوقين وغيرها.

أما المدرسة فهي من أكثر المؤسسات الاجتماعية أهمية من حيث إمكاناتها

وقدرتها على تقديم الخدمات الإرشادية لأكبر عدد من شرائح المجتمع من

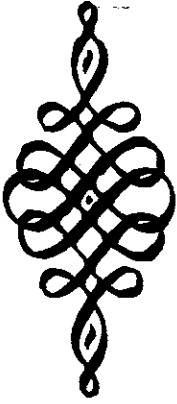
الأطفال والمراهقين والشباب عن طريق المرشدين والمدرسين.

(ما من حركة إلا وأنت محتاج فيها إلى معرفتها)
(من نصحه نفسه كان جليلاً بنصح غيره)

الفصل الرابع

نظريات الإرشاد النفسي

بما/ على حد ^{اعتمد} ~~الاعتماد~~ نظرية لوان ونظرية الحل النفسي
بما/ كيف تقوم الإرشاد السلوكي
بما/ قارن بين الإرشاد النفسي والإرشاد الجماعي
بما/ وسائل جمع المعلومات
مميزات المارش



نظريات الإرشاد النفسي

عرض لبعض نظريات الإرشاد النفسي وتطبيقاتها الميدانية:

يتفق المشتغلون بالتوجيه والإرشاد النفسي على أن المرشد النفسي بحاجة كبيرة للتعرف على النظريات التي يقوم عليها الإرشاد النفسي وذلك يعود لأهمية تطبيقاتها أثناء الممارسة المهنية للعمل الإرشادي حيث أن هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني والتي وضعت في شكل إطارات عامة تبين الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد كما ترصد الطرق المختلفة لتعديل ذلك السلوك وما يجب على المرشد القيام به لتحقيق ذلك الغرض.

إن دراسة هذه التصورات تعطي تصوراً للدور الذي يجب على المرشد القيام به، فالنظرية التي يمارس المرشد عمله في إطارها تحدد بدرجة كبيرة

سلوكه في العملية الإرشادية، مع إمكانية الاستعانة بنظريات أخرى تساعد على القيام بدوره في المقابلة مثلاً، أو تشخيص الحالة أو في البرنامج العلاجي المقترح لهذه الحالة، وكما أن النظريات في التوجيه والإرشاد تعطي تصوراً عن الشخصية وخصائص النمو الإنساني ومراحله ومشكلاته فإن على المرشد النفسي أن يستفيد منها في ممارسة عمله المهني المتخصص بما لا يتعارض مع عقيدته وقيمة وآداب مجتمعه .

وهذه النظريات كثيرة مما حدا بأحد علماء النفس بتشبيهها بالغابة الكثيفة الأشجار، ولكننا اخترنا بعض النظريات حيث روعي في عرضها الإشارة للأفكار الرئيسية التي تقوم عليها النظرية وتطبيقاتها العملية لتحمل بعض الأمثلة من واقع الممارسة الإرشادية ليختار المرشد الطلابي ما يتناسب مع أساليبه وطرقه التي يستخدمها مع المسترشد، ومن هذه النظريات نظرية الذات ونظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي، والنظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي. لقد تركنا الخيار للمرشد الطلابي في الاستزادة والتعرف على النظريات النفسية والإرشادية الأخرى ويمكن استعراض بعض هذه النظريات على الشكل التالي:

أولاً: النظريات الانسانية

ومنها نظرية الذات:-

وتعتمد هذه النظرية على أسلوب الإرشاد غير المباشر وقد أطلق عليها الإرشاد المتمركز حول المسترشد (العميل) وصاحب هذه النظرية هو كارل روجرز، وترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي وتتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها (داخله) نحو ذاته والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد وجوهره وحيويته، لذا

Asmaa

فإن فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف،
وتعاون المسترشد مع المرشد أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد فلا بد من
فهم ذات المسترشد (العميل) كما يتصورها بنفسه ولذلك فإنه من المهم دراسة
خبرات الفرد وتجاريه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله. ومن أهم
مفاهيم النظرية:

الذات :

هي كينونة الفرد التي تتفصل عن المجال المدرك ، وهي تنمو نتيجة
تفاعل الفرد مع مجتمعه والخبرات التي يمر بها .

مفهوم الذات :

هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات
والتقييمات الخاصة بالذات ويعتبره الفرد تعريفاً نفسياً لذاته .

وهناك ثلاثة مفاهيم للذات :

١ - مفهوم الذات المدرك :

ذات الفرد كما يتصورها هو .

٢ - المفهوم الاجتماعي للذات :

الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يتصورونها عنه ، ويتمثلها في
تفاعله معهم .

٣ - المفهوم المثالي للذات :

- وهي الصورة المثالية التي يريد الفرد أن يكون عليها .
- وظيفة مفهوم الذات هي تنظيم خبرات الفرد المتغيرة بسبب :
- التفاعلات الاجتماعية .
- الدافع الداخلي لتحقيق الذات .

ASO

- إن مفهوم الذات هو أهم من الذات الحقيقية للفرد .
- إن الفرد يسعى دائماً لتحقيق ذاته ، وتكوين مفهوم إيجابي عنها .
- مفهوم الذات مفهوم شعوري ، بينما تشتمل الذات نفسها عناصر لا شعورية قد لا يعيها الفرد .

الخبرة :

- هي كل موقف يعيشه الفرد في زمان أو مكان معين ويتفاعل معه وينفعل به ، ويؤثر فيه ويتأثر به .
- الخبرات التي تتوافق مع مفهوم الذات تؤدي لراحة الفرد وتوافقه النفسي .
 - الخبرات التي لا تتوافق مع مفهوم الذات ، أو تتعارض مع المعايير الاجتماعية تدرك على أنها تهديد للفرد ، وتسبب توتره وسوء توافقه ، فيعمل الفرد على تجاهلها أو تشويهها .

الفرد :

- للفرد دافع مستمر لتحقيق الذات وتقدير الذات والتقدير الاجتماعي من قبل الآخرين
- قد يصدر عن الفرد سلوك لا يتفق مع مفهومه عن ذاته ، نتيجة للخبرات التي مر بها أو للحاجات العضوية غير المقبولة ، ومثل هذا السلوك الذي لا يكون مطابقاً لمفهوم الذات يجعل الفرد ينفصل عنه مما يسبب له التوتر وسوء التوافق . ويمكن تحديد جوانب اهتمامات هذه النظرية من خلال التالي :-
- 1- إن الفرد يعيش في عالم متغير من خلال خبرته ، ويدركه ويعتبره مركزه ومحوره .

Azma

- ٢- يتوقف تفاعل الفرد من العالم الخارجي وفقاً لخبرته وإدراكه لها لما يمثل الواقع لديه .
- ٣- يكون تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم .
- ٤- معظم الأساليب السلوكية التي يختارها الفرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات لديه .
- ٥- التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته وإعطائها معنى يتلائم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه .
- ٦- سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمر بها .

يمكن للمرشد النفسي إتباع الإجراءات التالية:-

- ١- اعتبار المسترشد كفرد وليس مشكلة ليحاول المرشد الطلبي فهم اتجاهاته وأثرها على مشكلته من خلال ترك المسترشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي.

٢- المراحل التي يسلكها المرشد في ضوء هذه النظرية تتمثل في الآتي:-

- ١/٢: مرحلة الاستطلاع والاستكشاف: يمكن التعرف على الصعوبات التي تعيق المسترشد وتسبب له القلق والضيق والتعرف على جوانب القوة لديه لتقويمها والجوانب السلبية من خلال الجلسات الإرشادية، ومقابلة ولي أمره أو أخوته ومدرسيه وأصدقائه وأقاربه وتهدف هذه المرحلة إلى مساعدة المسترشد على فهم شخصيته واستثمار الجوانب الإيجابية منها في تحقيق أهدافه كما يريد.

- ٢/٢: مرحلة التوضيح وتحقيق القيم: وفي هذه المرحلة يزداد وعي المسترشد ويزيد فهمه وإدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد والتي يمكن معها إزالة التوتر لدى المسترشد .

٣/٢ المكافأة-وتعزيز الاستجابات: تعتمد على توضيح المرشد لمدى تقدم المسترشد في الاتجاه وتأكيد المسترشد بأن ذلك يمثل خطوة أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعالية .

ثانياً : نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي :

صاحب هذه النظرية البرت إليس وهو عالم نفسي إكلينيكي أهتم بالتوجيه والإرشاد المدرسي والإرشاد الزواجي والأسري، وترى هذه النظرية بأن الناس ينقسمون إلى قسمين، واقعيون، وغير واقعيين، وأن أفكارهم تؤثر على سلوكهم فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق والعدوان والشعور بالذنب بسبب تفكيرهم اللاواقعي وحالتهم الانفعالية والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية وزيادة درجة إدراكه.

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الافتراضات أهمها:

* ان التفكير والعاطفة عمليتان لا يمكن فصلهما، وان العواطف سببها التفكير ويمكن ضبطها بواسطته.

* سبب الاضطرابات العاطفية هو التفكير اللاعقلاني واللامنطقي، والأفكار المنطقية تؤدي الى السعادة والسرور.

* الأحداث الخارجية ليست مسؤولة عن الاضطرابات النفسية، ولكن طريقة تفكيرنا اتجاهها هي المسؤولة.

تطبيقات النظرية:

يمكن للمرشد الطلابي من خلال هذه النظرية القيام بالإجراءات التالية:

①- التعرف على أسباب المشكلة، أي الأسباب غير المنطقية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مضطرباً مثل أن يتصور الطالب بأنه غير قادر على الدراسة في قسم العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية .